الماء الي الغصن الاول فلما اتي عمر رضي الله عنه كأنه زيد قرأه علي الصحابة ثم قال
انه زيدا قال في الجد قولا وقد امضيته **تذنيب** روي للامام الحافظ ابو عمرو
ابن عبد البر وغيره ان ابي خراش الهذلي الشاعر واسمه خويلد بن مرة مات في زمن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من نهش حية وكان ممن يعدو على قدميه فيسبق الخيل
ولهوا المقاتل * روي وقالوا يا خويلد لا تدع * فقلت وقد انكرت الوجوه هم هم *
وكان ممن اسلم وحسن اسلامه وكان سبب موته انه اتاه نفر من اليمن حجاجا فنزلوا به
وكان الماء بعيدا عنهم فقال لهم ما امسي عندنا ماء ولكن هذه برمة شاة وقربة فردوا
الماء وكلوا شاتكم ثم دعوا برمتنا وقربتنا عند الماء حتى ناخذهما فقال لا والله ما نحن
سايرون في ليلتنا هذه فلما راى ذلك ابو خراش اخذ قربته وسعى نحو الماء تحت الليل
حتى استقى ثم اقبل صادرا فنهشته حية قبل ان يصل اليهم فاقبل مسرعا حتى اعطاهم
الماء وقال اطبخوا شاتكم وكلوا ولم يعلمهم بما اصابه فباتوا ياكلون حتى اصبحوا
واصبح ابو خراش في الموت فلم يبرحوا حتى دفنوه فلما بلغ عمر رضي الله عنه خبره
غضب غضبا شديدا وقال لولا ان يكون سنة لامرت ان لا يضاف يمانيا ابدا ولكتبت
بذلك الي الافاق ثم كتب الي عامله باليمن ان ياخذ النفر الذين نزلوا بابي خراش فيغرمهم
ديته ويؤدبهم بعد ذلك بعقوبة جزاء لفعلهم **عجيبة اخرى** ذكر القاضي
شمس الدين احمد بن خلكان في وفيات الاعيان في ترجمة عماد الدولة ابن بويه
وكانوا بنوا بويه قد ملكوا اجمعهم وكان عماد الدولة سبب سعادتهم انهم كانوا
ملوك العراقين والاهواز وفارس وساسوا امور الرعية احسن سياسة قال
ومن عجيب ما اتفق لعماد الدولة انه لما ملك شيراز في اول ملكه اجتمع اصحابه
وطالبوه بالاموال ولم يكن عنده ما يرضيهم به فاشرف امره على الانحلال فاغتم
لذلك فبينما هو مفكر وقد استلقى على ظهره في مجلس وهو في الفكر والتدبير اذ
راى حية خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت في موضع اخر فخاف ان
تسقط عليه فاستدعى الفراشين وامرهم باحضار سلم واخراجها فلما صعدوا وبحثوا
عنها

تذنيب

خويلد بن مرة الشاعر

عجيبة اخرى

ترجمة عماد الدولة ابن بويه

عنها وجد واذ ذلك السقف يفضي الي غرفة بين سقفين فعرفوه بذلك فامر بفتحها
ففتحت فاذا فيها صناديق فيها خمسماية الف دينار فحمل ذلك بين يديه فقسمه بين
رجاله فثبت امره بعد ان كان اشرف على الانخرام ثم انه جهز ثيابا وسال عن خياط
حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان اطروشا وكان عنده
وديعة لصاحب البلد فوقع في نفسه انه سعي به اليه وانه طلب بسبب الوديعة فلما خاطبه
حلف انه لم يكن عنده سوى اثنى عشر صندوقا لا يدري ما فيها فعجب عماد الدولة من جوابه
ووجه معه من حمل الصناديق فوجد فيها اموالا وثيابا بجمل كثيرة وكانت هذه الاسباب
من اقوى دلايل سعادته توفي عماد الدولة في سنة ثمان وثلاثين وثلثماية ولم
يعقب **الحكم** يحرم اكلها لضررها وكذا يحرم اكل الترياق المعمول من لحومها قال
البيهقي حرام اكله قال احمد ولهذا كرهه الشافعي فقال لا يجوز اكل الترياق المعمول
بلحوم الحيات الا ان يكون في حال الضرورة حيث يجوز له اكل الميتة واما السمك
الذي في البحر على شكلها فحلال كما تقدم وامر النبي صلى الله عليه وسلم امر ندب
روى البخاري ومسلم والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غار بمنى وقد انزل عليه والمرسلات عرفا فنحن ناخذها من
فيه رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال ل
صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم كما وقاكم شرها وعداوة الانسان معروفة
قال تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقال الجمهور الخطاب لادم وحوى
وابليس والحية روى قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما سالمناهن منذ عاديناهن وقال ابن عمر رضي الله عنهما من تركهن فليس منا وقالت
عائشة رضي الله عنها من ترك حية خشية من ثارها فعليه لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين وفي مسند احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قتل حية فكانما قتل رجلا مشركا بالله ومن ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا
منا وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة من بني

حكمها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)